الباب الثانى

الدراسة النظارية

الفصل الأول: عن نظام التعليم

أ. تعريف "نظام التعليم"

فى فهم نظام التعليم، فينبغى أن يشرح كل الكلمة منه حتى نفهم جميع الاصطلاح كاملا. تعريف النظام هي الجمّاع من المكونات المنظمة كوحدة، بقصد ليبلغ الأهداف المقررة.[1] بهذا التعريف، نعرف أن فى النظام ثلاثة أمور يصور خصائصه، كل النظام يملك الأهداف، و فى النظام يشتمل على العملية، و يستعمل المكونات المتنوعة أو العناصر المقرر. إذا، لا يمكن النظام يشتمل على مكون واحد فقط، لكن يحتاج إلى المكونات المتنوعة تتعالق بينهن.

قبل نبحث عن تعريف التعليم، لابدّ أن نعرف معنى "تعلّم"، عند كاكي Gage (1984 م)، تعلّم هو عمليّة التى فيها الإنسان يغير سلوكه كالحاصل من التجاربه.[2] أمّا الأستاذ الدكتور يتيم ريانتو (2009 م) قال أن التعلم عمليّة لتغيير الخبر ليس محدود فى المهارة، لكنها تشتمل على الفوائد، مثل المأهلات، الإدراك، الانفعال، عملية التفكير، حتى ينتج التصالح فى المظهر.[3]

---

[1] ترجمة من:

Harjanto, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hal 44.

[2] ترجمة من:

Ratna Wilis Dahar, *Teori-Teori Belajar,* (Jakarta: Erlangga, 1989), hal 11.

[3] ترجمة من:

Yatim Riyanto, *Paradigma Baru Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, 2009), hal 6.

اعطى الدكتور عبد المجيد نشوتي تعريف التعلم و التعليم، أنهما مفهومان متداخلان، ويشيران إلى عمليتين متفاعلتين ومتبادلتين. فإذا كان التعلم هو تغير فى السلوك، يتصف بنوع من الديمومة النسبية، وينتج عن الخبرة والتفاعل مع الببيعة. فإن "التعليم" هو مجموعة النشاطات التى تهدف إلى إحداث هذا التغيير. وتبدو عملية التعليم أكثر تحديدا من عملية التعلم، وبخاصة فى أوضاء التعليم المدرسي، حيث يأخذ التعليم شكلا من التدريب الواعي والمنظم، ويؤدي إلى إنشاء بيئة مشتركة بين المعلم والمتعلم، تسم كلا منهما بطابع معين، وتعمل على تقريب وجهات نظرهما فى وقائع الحياة ومشكلاتها اليومية.[4]

بعد أن فهمنا عن تعريف نظام التعليم، فسنفهم التعليم كنظام. قال الدكتور وينا سانجايا Wina Sanjaya عن نظام التعليم هو عملية أنشطة التعلم تستعمل على المكونات المتنوعة، و هم تشتمل على أغراض أو حواصل التعليم المطلوب، عملية التعليم المعمول، انتفاع كل المكونات فى عملية الأنشطة ليبلغ الأغراض المطلوب و كيف نعرف نجاح بلوغ تلك الأغراض.[5]

ب. العوامل المؤثّرة فى نظام التعليم

1. عامل المعلّم

المعلّمين هو العامل الحاسم في تنفيذ إستراتجية التعليم. دون معلّمين، لايستطيع تطبيق الإستراتجيّة الجيدة. تنفيذ نجاح الإستراتجية التعليمية تعتمد على خبمعلمين في

---

[4] عبد المجيد نشوتي، *علم النفس التربوي*، (الأردون: دار الفرقان، 1985)، ص 547.

[5] ترجمة من:

Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana, 2009), Cet. 2. hal 196-197.

استخدام طرائق وأساليب التعليم. دور المعلمين ليس كنموذج أو مثال على الطلاب فقط، ولكن أيضا كمدير التعليم (manager of learnig). وهكذا ، يتلتعليم بنفس اكيفيّته أو جهده.[6]

في تنفيذ التعليم، يجب على المعلمين أن يملك كفاءات كافية، وهي مجموعة من القدرات ليستطيع المعلّم أن يعلّم أو يدرّس بنجاح. يجب على المعلّم أن يملك 3 (ثلاثة) الكفاءات، هي الكفاءة الشخصيّة، الكفاءة الإجتماعيّة والكفاءة المهنيّة. الكفاءة الشخصية، هي أن يكون المعلّم عارفا عميقا عن المواد الدراسيّة تصبح مسؤوليّته، لديه معرفة عن تطور المتعلّمين فضلا عن القدرة لتعامل معهم فرديّا. والثاني الكفاءة الاجتماعية، هي قدرة المعلّم على التواصل مع المتعلّمين وبيئتهم (مثل الوالديهم والأصدقاءهم)، والثالث هي الكفاءة المهنيّه التعليميّة، هي قدرة المعلمين فى إدارة التعليم ، تشتمل على تخطيط نظام التعليم، تطبيق نظام التعليم، تقييم وتطوير أنظمة التعليم.[7]

2. عامل الطالب

الطلاب هم عضويّة فريدة ويتطوّر لمراحل التنميّة. لكنّ زمان التّطويرلكلّ الطّفل يختلف فى كل أمور. يمكن أن تتأثر عملية التعليم بتطوّر الأطفال المختلفة والطبيعة الأخرى عند الأطفال.

العوامل المؤثّرة فى عملية التعليم تحتوى على خلفية الطلاّب وخصائص صفات الطلاب. فى ناحية خلفية الطلاّب

---

[6] ترجمة من المرجع السابق:

Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana, 2009), Cet. 2. hal 198.

[7] ترجمة من:

Umi Machmudah, Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab,* (Malang: UIN Malang Press, 2008), Cet. 1, hal. 13-15.

تحتوى على الجنس من الطلاب، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب، من أيّ العائلة وغير ذالك. ثمّ من خصائص صفات الطلاب، تحتوى على القدرة الأساسيّة للطلاب، معرفة العلم وموقف الطلاب فى أيّ عملية التعليم. تحتاج تلك العوامل المعالجة المختلفة من المعلّمين، لأنّ كيفيّة العمليّة التعليميّة فى الفصل ستتأثر بتلك العوامل.[8]

3. عامل الأجهزة التعليمية

الأجهزة هي كلّ ما يؤيّد نجاح العملية التعليميّة مباشرا. المثال: الوسائل التعليمية، الأدوات الدراسية، وغير ذالك. والأجهزة ايضا كلّ ما يؤيّد نجاح العمليّة التعليميّة اعتنافا، المثال: الشوارع حول المدرسة، الإضاءة للمدرسة، الحمام، وغير ذالك.

اكتمال الأجهزة التعليمية المعلمين في التدريس، وهكذا تكون عاملا مهمّا تتأثّر العمليّة التعليميّة. ويمكن أيضا تستطيع أن يظهر الدّوافع للمعلمين فى عمليّة التعليم. ثم تعطى الخيارات المتنوّعة للطلاب تتعلق بأسالب الطلاب.[9]

4. عامل البيئة

من الناحية البيئة عاملين يستطيعين أن يتأثرى عملية التعليم، هما عامل تنظيم الفصل وعامل الإجتماعيّة والنفسيّة.

يشتمل عامل تنظيم الفصل على جملة الطلاب فى الفصل، هو يستطيع أن يتأثّر العملية التعليمية. جملة الطلاب الأكثر تسبّب فعّالية التعليم لا تناسب بأهدافه. لأن الوقت

---

[8] ترجمة من المرجع السابق:
Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana, 2009), Cet. 2. hal 199-200.

[9] ترجمة من المرجع السابق:
Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana, 2009), Cet. 2. hal 200-201.

الذي يقضيه في أنشطة التعلم سوف يكون أضيقا، وسينقص دوافع الطلاب، والفروق الفردية بين أفراد يكون أكثرا ووضيحا، والطلاب لا يرغبون في المشاركة بنشاط في المجموعة، لأن عدد الطلاب أكثر.

العامل الثاني هو عامل الاجتماعية والنفسية، وهو علاقات الإتّفاق بين الاشخاص المتلبّسون في عملية التعلم. هذا يحدث داخليّا وخارجيّا. العامل الاجتماعي والنفسي الداخلي علاقة بين الأشخاص الذين شاركوا في بيئة المدرسة. المثال العلاقة الاجتماعي بين الطلاب نفسهم، وبين الطلاب والمعلمين، وبين المعلمين نفسهم، و بين المعلمين مع رئيس المدرسة. العامل الاجتماعية والنفسية الخارجية هي العلاقة الإتّفاقية بين المدرسة والعالم الخارج، مثل العلاقة بين المدرسة مع أولياء الأمور، والعلاقة بين المدرسة مع المؤسسات الإجتماعية وغيرها. العلاقات الاجتماعية والنفسية الإتّفاقية فى الداخلية أو الخارجية، تستطيع أن ترتفع الدوافع التعلّمية للطلاب وتحسن البرنامج المدرسية.[10]

الفصل الثاني: عن تعليم اللغة العربية

أ. تعريف تعليم اللغة العربية

قد بيّن الباحث فى معنى التعليم، هو مجموعة النشاطات التى تهدف إلى إحداث التغيير. أما اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتيه تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة

[10] ترجمة من المرجع السابق:
Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana, 2009), Cet. 2. hal 201-203.

لغوية متجانسة[11]، العربيّة هي الكلمات المستعمل عند العربي ليعبّر الأهدافهم أو المقاصدهم.

من ذالك البيان، نستطيع أن نستخلص تعريف تعليم اللغة العربية، هو عملية تقديم العلوم من مدرّس اللغة العربية للتلاميذه بغرض ليستطيع التلاميذ أن يفْهم ويطوّر اللغة العربية.[12]

ب. المنهج والنظام فى تعليم اللغة العربية

"المنهج" سلسلة مجموع الخبرات وأوجه النشاط التى تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الإحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل فى سلوكهم ويؤدى إلى تحقيق النمو الشامل المتكمل الذى هو الهدف الأسمى للتربية. و الأساس فى مصطلحة "النظام" أنه يتكون من مجموعة من الأجزاء أو المكونات التى تزتبط فيما بينهما ارتباط عضويا وثيقا بحيث يؤثر كل منها فى غيره ويتأثر به.

المنهج إذن نظام system وقبولنا لهذا التصور يعنى أن المنهج شأن أي نظام آخر له مكوناته التى يعتمد عليها. والأنظمة الفرعية التى تندرج تحته. كما أنه نفسه نظام كل أكبر والنظام كما نعلم شبكة علاقات بين مدخلات inputs ومخرجات outputs. نظرتنا إلى المنهج كنظام تتطلب منا عن نقف على عناصره ونحدد العلاقات القائمة بينها. ولقد طرح تايلر (Tyler,99) فى نموذج الشهير أربعة أسئلة:

---

[11] محمد علي الخولي، *أساليب التدريس اللغة العربية*، المرجع السابق، ص 15.

[12] ترجمة من:

Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab; Media dan Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), Cet.1, hal. 6.

- ما الأهداف التربوية التى ينبغى أن تسعى المدرسة إلى تحقيقها ؟
- ما الخبرات التربوية الممكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف ؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعالة ؟
- كيف يمكن معرفة ما إذا كانت الأهداف قد تحققت ؟

هذه المكونات الأربعة هي التى أعادت "هيلداتابا" صياغتها وقدمتها فى شكل تخطيطى يبين أوجه التأثر بين بعضها وبعض (Taba 95):

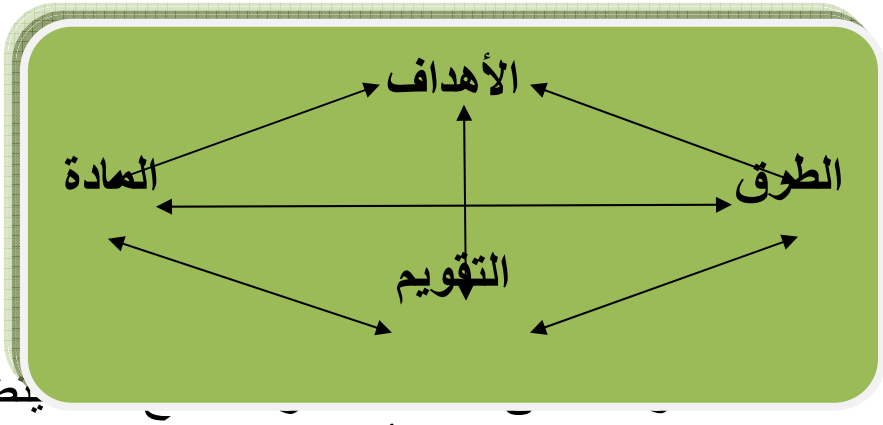

يتضح من أسئلة تايلر ومن نموذج هيلدا تابا أربعة هي:

- الأهداف objektives
- المادة content
- الطريقة method
- التقويم evaluation

والعلاقات بين هذه المكونات واضحة. فالأهداف عند ما تتحدد تكون أساساً لاختبار المحتوى وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه وبعد أن تأخذ العملية التعليمية طريقها تأتى إلى التقويم. والتقويم ليس قاصراً على عنصر دون آخر ولكنه يشمل مختلف

عناصر المنهج فهناك تقويم للأهداف وهناك تقويم للطريقة وتقويم ثالث للمحتوى بل إن إجراءات التقويم نفسها تخضع للتقويم والاختبارات نفسها تختبر وهذا ما يسمى باختبار الاختبارات testing the test وندرس خصائصها ونحدد مدى قدرتها على تحقيق أهدافها.[13]

ج. الأهداف من تدريس اللغة العربية

إن البلدان التى توافق على التعليم الثنائي اللغة تفعل ذالك لأهداف مختلفة أو لمجموعة مختلفة من الأهداف. و من هذه الأهداف ما يلى:[14]

1. الدمج. فى بعض الحالات يساعد التعليم الثنائي اللغة فى دمج العقليات والأفراد فى المجتمع الأكثرية، إذا يقدم التعليم الثنائي اللغة فرصة نادرة لذالك عن طريق قبول الفرد على حاله.
2. توحيد المجتمع. بوسيطة التعليم الثنائي اللغة تستطيع الدولة أن توحِّد الأقليات المختلفة وترضيها فى نفس الوقت.
3. الاتصال الخارجي. إن السماح لنظام التعليم الثنائي اللغة يغني البلاد لغوياً. إنه يعنى توفير الملايين من الناس الذين يتقنون لغتين، وهذا يسهل اتصال السكان والبلاد بالعالم الخارج لتحقيق مكاسب تجارية وسياسية واقتصادية وتفاوضية وثقافية.
4. إرضاء الأقليات، بدلاً من منع الأقليات من استخدام لغتها الأولى، و من ثم إثارة هذه الأقليات، يقدم التعليم الثنائي اللغة

[13] رشدى أحمد طعيمة، *المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرّمة: جامعة أمّ القرى، 1986)، ج 1، ص. 124 – 131.

[14] محمد على الخولى، *الحياة مع اللغتين: الثنائية اللغوية*، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1988)، ط 1، ص. 156-159.

حلاً يرضى الأقلية من ناحية ويرضى الأكثرية من ناحية أخرى.

5. خلّ مشكلات تعليمية. كما ذكرنا سابقا، إذا كان فى بلد ما مئات الأطفال الذين بلغوا سن التعليم وهم لايعرفون سوى لغتهم الأم ولا يعرفون لغة التعليم فى مدارس الأكثرية، فالحل العادل هو قبولهم فى مدارس تعلم باللغة التى يعرفونها، ثم تقوم هذه المدارس بتعليمهم لغة الأكثرية تدريجيا.
6. المساوة بين اللغات. إن التعليم الثنائي اللغة ينطلق من مبدأ النظر إلى اللغات المختلفة فى بلد ما نظرة مساواة فى بعض الحالات، على أساس أن اللغة الأولى ليست أفضل من اللغة الثانية ولا ل2 أفضل من ل1.
7. مكاسب اقتصادية. إن التعليم الثنائي اللغة يساعد على ازدهار تعلم اللغات المختلفة فى بلد ما. وهذا يعنى توفر حشد كبير من أناس يعرفون عدة لغات.
8. روابط دينية. فى بعض الحالات يحقق التعليم الثنائي اللغة روابط دينية. لعدد من معلمى العربية من غير العرب عن سبب تعلمهم العربية أو أسباب هذا التعلم ذكر جميعهم أن أحد الأسباب بل وأهمها هو دافع فهم الأسلام والارتباط به.
9. فرض لغة ما. إذا أرادت جهة ما فرض لغة ما، فما هو الحل الذي لا يستشير الناس.. هو التعليم الثنائي اللغة. وهذا ما كانت تفعله كثيرا من الدول الاستعمارية حين أرادت فرض لغتها على الشعوب المستعمرة.

10. تعليم النحبة. قد تدخل مدرسة مابرنامج التعليم الثنائي اللغة من أجل اجتذاب نخبة من الطلاب أو نخبة من الناس، أي لاجتذاب الأذكياء أو لاجتذاب الأغنياء أو كليهما.
11. إتاحة الفرصة. بينما المدرسة تعلم الطفل بلغة الأولى وتسير الأمور سيرا حسنا هنا، يتاح للطفل الوقت الكافى لتعلم اللغة الثانية (ل2). إن تعليمه ل2 بهذه الصورة لا يتعارض مع دراسته ولا يؤثّر سلبياً على علاقات الاجتماعية أو تحصيلة الدراسي أو حالته النفسية.

د. أسس تعليم اللغة العربية

للمدرسة الحديثة فى تعليم اللغة الأجنبية خمسة أسس، هي:[15]

أ. أوليات التقديم

و يعنى بهذاالأسس هو أن يراعي المعلم عند تقديم المواد الدراسية للتلاميذ تقديم بعض منها قبل بعضها الآخر. والآراء فى منهج أولوايات التقديم هي:

1. الإستماع والكلام أولا ثم الكتابة ثانيا
2. تعليم الجملة قبل تعليممم الكلمة، كتعليم النحو قبل الصرف
3. تعليم المفردات المفيدة أولا ثم غيرها
4. تعليم اللغة بسرعة العادية التى ينطق بها أهل اللغة

ب. التدرّج

ويراد بالتدرّج كما يأتي:

1. التدرّج من المحسوس الي المعقول

[15] أزهر أرشد، *مدخل إلى طرق التعليم اللغة الأجنبية*، (أوجونج فاندانج: الأحكام، 1997)، ص 9-19.

2. الانتقال من المعلوم الي المجهول
3. ان تكون كل خطوة لاحقه مبنيه على خطوة سابقة
4. اذا كان فى الدرس الأول ست كلمات جديدة فيجب أن يصبح العدد فى الدرس الثاني احدى عشرة كلمة،وهكذا دو اليك
5. التدرّج من الأمثال إلي القواعد أو التعاريف
6. التدرّج من البسيط المفيد إلي المركب

إضافة إلي ذالك، ذالك للمعلم أن يعمل ما يأتى من النصائح فإنها تعينه كثيرا على تأدية مهنته على الوجه المرضيّ:

أ. تكليف التلميذ العمل متى كان ذلك ممكنا
ب. ان يكون الشرح قليلا والتمرين كثيرا
ج. عدم الإكتفاء بذكلر الأخطاء ومجرد التنبيه عليها، فلا بدّ من تكليف التلاميذتصحيحها وكشف العلل والاسباب بأنفسهم ليتعودوا الاستقلال فى العمل والفكر

ج. الدقة فى الأصوات والتراكب والمعاني

ويعنى بالدقة ألا يعطى المعلّم تلاميذه أية فرصة للوقوع فى الجطأ تجنبا لتكوين عادة لغويّة جاطئة عندهم، ويجب مراعاة الدقة فى الجوانب الآتية:

1. مراعة الدقة فى تدريس الاصوات، ويتم ذلك عن طريق التمرينات وتدريبات الاذن والنطق.
2. مراعة الدقة فى تدريس التراكيب (structures) عن طريق تدريبات الانماط (pattern drills) وذلك لأن بناء الجملة يختلف فى العالب من لغة إلى لغة اخرى. ففى اللغة الاندونيسية مثلا تبدأ الجملة بالإسم ولا تبدأ بالفعل. بناء

على ذلك، لا بد من حصر تركيب اللغة الأجنبية التى ليس لها مثل فى اللغة الأم.

3. مراعاة الدقة فى تدريس المعاني (الدلالة / semantics).

قد تكون للكلمة فى اللغة الاندونيسية معانا كثيرة، فإذا وضعت تلك الكلمة فى جملة كان لها معنى واحد. وقد يحدث بأن يكون للكلمة فى اللغة الأم معنى محدود ولها فى الاجنبية عدة معان.

د. **عنصر التشويق**

لا يمكن للمدرس أن يجتذب انتياه التلاميذ اليه فى الدرس إلا إذا كان الدرس مشوقا ممتعا جذابا ومبعثا للسرور. والتشويق والجاذبة يتعلقان دائما بالطريقة أو الأسلوب الذى يستخدمه المعلّم فى الفصل. والخطوات التالية تساعد المعلّم على تحقيق عنصر التشويق:

1. أن يكون الدرس واضحا جليا، وأن يستبعد المعلّم ما يؤدي إلى الحيرة والارتباك.
2. التشجيع المستمرّ (encouragement) للطلاب.
3. أن يكون فى كل حصة تنوّع فى العمل التعلمي أي تنويع العمل (varieties).
4. بعث روح التنافس بين الطلاب .
5. استخدام عنصر اللعب فى التمارين إن امكن.
6. أن يظهر المعلّم فى أثناء التدريس أنه مجدّ فى عمله.

ه. الصلابة والمتانة

فى تحقيق هذا الأسس يمكن للمعلم إستخدام الخطوات التالية:

1. أن يتمّ التعلّم عن طريق الاستعمال وليس عن طريق شرح القاعدة، مثل تقديم المثال قبل القاعدة.
2. عدم الإكتفاء بمثال واحد، بل يأتى المدرس عددا من الأمثلة، فهذا يجعل الطلاب أكثر استعابها للقاعدة، لأن المثال الثانى أو الثالث يسهم فى توضيح المثال الأ يول.
3. حينما يقدم المدرّس المثال أن يعطي الطالب فرصة لاستعماله. فإذا كانت الجملة المنفية جاء بأمثلةفى جمل أخرى منفية، فعن طريق التطبيق ترسخُ القاعدة.
4. تشجيع الطلاب على اظهار ما يعبّرون عنه برسمه على وجوههم. فعند ذكر جملة تعجُّبية على الطالب أن يرفع حاجبيه وعند الفرح يرسم البسمة على شفتيه.

5. اتجاهات حديثة فى تعليم اللغة العربية

أ. التكامل

الناظر الى اللغة العربية فى مراحل التعليم المختلفة يجد أنها مقسمة إلى فروع " قراءة – إملاء – خط – تعبير – أدب – بلاغة". وأن كل فرع من هذه الفروع يدرس بمعزل عن باقي الفروع، لا رابط يضمها ولا صلة تجمعها، بيد أن هذا الفصل بين فروع اللغة يعد فصلا تعسفيا لا يتفق مع طبيعة اللغة ووظيفتها فى الحياة.

فنحن نعلم أن اللغة العربيّة تنطوي على فنون أربعة هي "الإستماع – الكلام – القراءة – الكتابة" وأن هذه الفنون متكاملة بطبيعتها، يؤثر كل فن منها فى غيره من الفنون ويتأثر به.

فمن منطلق النظر إلى اللغة باعتبارها كلا متكاملا ينبغي التعامل معها على أنها فنون أربعة (استماع، كلام، قراءة، كتابة) وبهاذا المثابة فإن الأدب والنصوص سيعدان من ألوان القراءة، كما سيشير التعبير الشفوي إلى فن الكلام، كما أن الكتابة ستتضمن "التعبير التحريري، والإملاء والخط". بالإضافة إلى فن الإستماع، أمّا النحو فهو القاسم المشترك الأعظم بين هذه الفنون جميعا.

ب. الوظيفية

إذا كانت اللعة أداة المجتمعات لتحقيق التواصل بين أفرادها، والوفاء بأغراضهم واحتياجاتهم، وإذا كانت خاضعة للعرف الإجتماعي، ولما تواضع عليه أبناء كل مجتمع. لذا ينبغي ألا ننخرط فى مصطلحات اللغة ومعمياتها ويغيب عنا دور اللغة باعتبارها أداة للتواصل، ووسيلة للفهم والإفهام، ومن ثم كان علينا أن نختار من مباحثها ما نحن بحاجة إليه، بحيث يلبي مطالبنا المجتمعية، ويحقق أغراضنا فى الحياة.

ففى القواعد يتم اختيار المباحث والموضوعات التى يحتاج إليها المتعلم للنهوض بأدائه اللغوي فى فنون اللغة الأخرى. وفى التحدث يتم التدريب على الخطابة، وإدارة الحوارات والمناقشات والتعليق على كلمات تلقى. وفى التعبير التحريري يتم التدريب على ملء الاستمارات، وكتابة محاضر الجلسات، وكتابة الرسائل،وكتابة الشكاوى والتظلمات إلى بعض الجهات وهكذا. وفى القراءة يتم الاالقراءة يتم الاعتماد على استخدام المفردات ذات التاريخ الحي فى ذاكرة التلميذ، والتى تتصل ببيئته وواقعه بحيث

تكون سهلة ومأنوسة له، ولا يجد عناء فى التعرف عليها وتفهم معنها.[16]

و. تعليم المهارات اللغوية

أ. تعليم الإستماع

أهمية الاستماع:[17]

للاستماع أهمية كثيرة فى حياتنا، إنه الوسيلة التى التصل بها الإنسان فى مراحل حياته الأولى بالآخرين. عن طريقة يكتسب المفردات، ويتعلم الأنماط الجمل والتراكيب. ويتلقى الأفكاروالمفاهيم، وعن طريقة أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكبابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها، سواء لقراءته أوكتابته. كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها، والتفاعل معها. بل إن الاستماع الجيد شرط لحمالة الإنسان من أخطار كثيرة تهدده. إن الأصم يعترض فى حياته للكثير من الأخطاء التى لا يستطيع أن يدرك مصدرها، أو أن يحدد اتجاهها.

أهداف تعليم الاستماع فى اللغة العربية:[18]

يهدف تعليم الفهم فى الاستماع الى تحقيق ما يلى:

1. تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم فى الحديث العادى وبنطق صحيح.
2. تعريف الحلاكات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

---

[16] نور هادى، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، المرجع السابق، ص 22- 24.

[17] رشدى أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، (الرباط: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص. 147.

[18] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقيب بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985)، ص. 124-125.

3. التمييز بين الأصوات المتجاورة فى النطق.
4. تعريف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
5. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
6. الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذالك قواعد تنظيم المعنى.
7. سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
8. إدراك التغييرات فى المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل فى بنية الكلمة (المعنى الاشتقاق).
9. فهم استخدام الصيغ المستعملة فى اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.
10. فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال...الخ هذه الجوانب المستخدمة فى اللغة من أجل توضيح المعنى.
11. فهم المعنى المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
12. إدراك أن المدى الدلالى للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذى تعطيه أقرب كلمة فى لغة المتعلم الوطنية.
13. فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.
14. إدراك نوع الانفال الذى يسود المحادثة والاستجابة له.
15. الاستفادة من تحقيق كا من هذه الجوانب فىى متابعة الاستماع إلى اللغة العربية فى الموقف اليومية الحياتية.

بعض العوامل المؤثرة على تنمية الاستماع:[19]

[19] نفس المرجع، ص. 141-142.

هناك العوامل عديدة تؤثر فى الاستماع، فالسمع مهم للاستماع أهمية الرؤية للقراءة، فإذا كان سمع الدارس ضعيفا وجب تزويده بما يعوضه عن هذاالضعف وإجلاسه فى أفضل مكان يتيح له القدرة على الاستماع.

وفيما يلى عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى الدراسين:

1. وضع الدارسين فى أماكن ملائمة والعمل على التقليل من الضوضاء وعوامل التشتت.
2. لجعل الدارسين أكثر تهيؤاً واستعداداً للاستماع علينا أن قوم بربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتمامهم مع توضيح معانى الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.
3. مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الاصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقى عليهم.
4. جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.
5. توجيه الدارسين ومساعدتهم على إعادة إلقاء ما سمعوه وتلخيصه وشرحه وتقويمه.
6. توجيه الدارسين نحو تنمية قدراتهم على تقوية نموهم فى مهارة الاستماع.
7. ومن الأمور المهمة التى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار من حيث تأثيرها على تنمية الاستماع اتجاه المعلم نفسه نحو هذه المهارة.

ب. تعليم الكلام

أهمية تعليم الكلام:

إذا أردنا أن نجلي أهمية الكلام وقيمته فى حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لنتصور مجتمعا ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم. فالكلام وسيلة الإنسان فى الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتعلم فى بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة. والاتجال فى المواقف التى تتطلب ذالك، كما أن الكلام يسهم فى ويادة الثروة. اللغوية لدى المتعلم فيتسع قامسه اللغوي. وهنا تتضع أهمية القراءة أيضا وارتباطها بفن الكلام ودورها فى تجويده وتحسينه، خاصة إذا أحسن اختبار مادة قرأنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين.[20]

يستطيع المعلم أن يقف على مستوى حديثة، حيث تتاح الفرصة للمعلم ليخضعه للمحاكمة والتمحيص والتقويم والمقارنة. بما يقوده فى نهاية المطاف إلى النهوض بمستواه والارتقاء بحديثه.

أهداف تعليم الكلام:

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلى:[21]

1. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية
2. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
3. أن يدرك الفرق فى النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
4. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
5. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة فى العربية خاصة فى لغة الكلام.

---

[20] نور هادى، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، المرجع السابق، ص 48، 50.

[21] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقيب بلغات أخرى*، المرجع السانق، ص. 157-158.

6. أن يستخدم بعض خصائص اللغة فى التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذالك مما يلزم المتكلم بالعربية.
7. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته.
8. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعى وطبيعة عمله.
9. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واصحاً ومفهوماً فى مواقف الحديث البسيطة.
10. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنيه مقبولة.

بعض الجوانب المهمة فى تعليم الكلام:[22]

أ. النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتى، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق مند البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة فى تغييره أوتصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئى.

ب. المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية. ذالك أن المفردات هى أدوات جمل المعنى كما أنها فى ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفرادات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.

[22] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقيب بلغات أخرى*، المرجع السانق، ص. 159-163.

ج. القواعد

كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماماً. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً م يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية فى تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التى ينبغي ان يعرفها جيداً المتكلم بها والتى يجب أيضاً أن يعرفها الراغب فى تعلمها سواء تم ذلك فى وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تام بوعي أو بغير وعي.[23]

ج. تعليم القراءة

مفهوم القراءة:

قد تبنت الرابطة القومية لدراسة التربية فى أمريكا NSSE المفهوم التالى لعملية القراءة: "إن القراءة ليست مهارةة آلية بسيطة كما أنها ليست أدة مدرسية ضيقه، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغى أن تُنَمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. إن القراءة، إذا نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال البصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارىء. وتصور لتطبيقتها فى مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل.[24]

---

[23] رشدى أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، المرجع السابق، ص. 176.

[24] نفس المرجع، ص. 175.

أهداف تعليم القراءة:[25]

يستهدف تعليم القراءة فى برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف من أهمها:

1. أن القراءة هي أول المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة والحساب). التى يجمع المجتمع الإنساني على حق الفردفى تعليمها.
2. أن التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق فى حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة.
3. أن المجتمع الإنسانى المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة، إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التى تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مغ المجتمع ويؤدي وظيفته.
4. أن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة. إن ما يجنيه الدارس الأجنببي من خلال قراءة المواد العربية أعظم مما يجنيه من خلال أي مهارات أخرى.
5. إن القراءة هي المهارة التى تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذى يتعلم فيه اللغة. كما أنها المهارة التى يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملامحها.
6. بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية.
7. والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

[25] نفس المرجع، ص. 176.

8. فإن القراءة هي المهارة التى ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد. ليس ثمة أدعى للتقديم فى القراءة مثل القراءة.

المراحل القرائية:[26]

1. ما قبل القراءة. فى هذه المرحلة يعرض المعلم المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة عرضاً وافياً. ويكون هذا بمثابة تمهيد للمرحلة التالية، وهي مرحلة القراءة ذاتها.
2. القراءة الصامتة. بعد أن يعترف الطالب على المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة فى وحدة قرائية ما، يطلب منهم المعلم أن يقرؤوا الوحدة قراءة صامتة بقصد الاستعاب.
3. ما بعد القراءة. بعد أن يتم الطلاب القراءة الصامتة، تأتي المرحلة الثالثة التى تشتمل أسئلة الاستعاب والإجابات عليها، كنا تشمل القراءة النموذجية التى يقدمها المعلم والقراءة الجهرية التى يقوم بها الطلاب.

تحسين القدرة القرائية:[27]

لتحسين قدرة الطلاب على القراءة والاستيعاب، من الممكن اتباع عدة أساليب منها:

1. استخدهم المعاجم. من الضروري أن يدرب المعلم تلاميذه على استخدام المعجم ذالمداخل العربية.
2. التعرف بالحروف الزائدة. من المفيد أن يعرِّف المعلم تلاميذه مباشرة بالحروف الزائدة التى تكتب ولا تنطق عند القراءة. و هذا التعريف يجنِّب المتعلمين أخطاء النطق عند القراءة.

---

[26] محمد علي الخولي، *أساليب التدريس اللغة العربية*، (الرياض: مطابع الفرردق التجارة، 1986)، ص. 120.

[27] نفس المرجع، ص. 125-127.

3. تطوير السرعة القرائية. من الضروري أن يكتسب المتعلم سرعة متزايدة مع الاحتفاظ بدرجة جيدة من الاستعاب.
4. الاشتقاقات. من المفيد للطالب أن يعرف نظام الاشتقاق فى اللغة العربية. ولذا يجب أن نعلمه كيف نشتق من الفعل مصدراً واسم فاعل واسم مفعول واسم مرة واسم نوع واسم زمان واسم مكان وصفة مشبهة وصيغة مبالغة.
5. البطاقات الومضية. البطاقة الومضية هي بطاقة ورقية مكتوبة عليها كلمة أو جملة تعرض على الطلاب لمدة وجيزة لا تتجاوز ثانيتين أو ثلاث ثم تخفى عنهم. ويطلب منهم عند عرضها أن يقرؤوا ما غلى البطاقة.
6. بناء الفقرة. من المفيد للطالب أن يعرف البناء العادي للفقرة، إذ ستجعله هذه المعرفة أقدر وأسرع فى استعاب مل يقرأ.
7. العلاقات الدلالية. من المفيد أيضاً أن يعرف الطلاب أنواع العلاقات المختلفة بين جمل الفقرة الواحدة بشرط أن يتناسب ذلك مع سن الطلاب ومستواهم.

د. تعليم الكتابة

أهمية الكتابة:

ليس من شك أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية وتمكن أهميتها فيما يلى:[28]

1. الكتابة هي ذاكرة الأفراد والشعوب، حيث تحتفظ بخلاصة فكر الأمة وتراثها وتصونه من الضياع.

[28] محمد صالح الشنطى، *المهارات اللغويه: مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها*، (حائل: دار الأندلس، 1994)، ط. 3، ص. 207-208.

2. الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق. و قد أكد القرآن الكريم أهميتها فى سورة البقرة 272، فى المعاملات والمواثيق. ويلاحظ أن الكتابة هي محرور هذه الآية القرآنية الكريمة التى اقتبسنا جزءاً منها، وهي تبرز ضرورة الكتابة وأهميتها فى المعاملات.
3. الكتابة أداة الابداع ووسيلته، فهي التى بوساطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيد. وهي التى حفظت لنا أروع النماذج الأدبية وأرفعها.
4. الكتابة أدات من أدوات الاعلام والدعوة خصوصاً فى عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات والجرائد والمجلات والكتب وأصبح أمر الاستغناء عنها غير ممكن على الاطلاق. فهي تلعب دوراً هاماً فى مختلف المجالات.
5. الكتابة قوام المعاملات التى تنظم شؤون الدولة محلياً ودولياً فيها ومن خلالها تنظيم شؤون الحكم والإرادة والسياسة والقضاء والتشريع والتوثيق والتمليك والتجارة والصناعة وسائر شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصاديه، وبالكتابة تقضى الحقوق والمصالح وتمنح الشهادات والصكوك.
6. الكتابة أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم فهل يمكن تصور أن تكون هناك مدارس أو كليات أو معاهد دون الكتابة. وهكذا يتضح لنا أن الكتابة ذات أهمية قصوى فى حياتنا بمختلف جوانها الخاصة والعامة.

أنواع الكتابة ومجالتها:

سبق أن أشرنا إلى أن هناك نوعين من أنواع الكتابة هما: الكتابة الوظيفية والكتابة الابداعية بمختلف مستوياتهما، ويمكننا أن نشير هنا إلى ما يمكن أن يحتاج إليه الطالب الذى يشرع فى عملية تعلّم الكتابة بمختلف أنواعها على النحو التالى:[29]

1. كتابة الرسائل، وهي مجال مهم ونافع يمكن أن يتعلم فيه الطالب الكتابة التى يحتاج إليها فى حياته الخاصة، حيث أن كتابة الرسائل وخصوصاً الشخصية تخلو من التكلف والتعمّل.
2. كتابة اليوميات والمذكرات، وهذا لون آخر من ألوان الكتابة الطبيعية الخالية من التكلّف، حيث بمقدور الطالب أن يدوّن الملاحظات اليومية.
3. كتابة السجلات، ليست كتابة السجلات أمراً هيِّنا أويسيراً بل يحتاج إلى جهد وكفاءة إذا يستلزم العناية بتسجيل الحقائق بعد تمحيصها ثم تدوينها مرتبة بحيث يمكن الرجوع إليها فى أي وقت.
4. محاضر الجلسات: وتستلزم لونا من الكتابة يقوم على قدرة المتابعة والملاحظة واليقظة، وفيها عناية بالترتيب والتنظيم واختيار العبارات البسيطة والربط بينها فى تسلسل.
5. كتابة التقارير، وهو لون من أهم ألوان الكتابة، ويمكن أن يدرب عليه الطلاب من خلال تكليفهم بكتابة تقارير عن

[29] نفس المرجع، ص. 208-209.

أوجه النشاط المختلفة التى يمارسونها كالرحلات أوالتجارب التى مروابها كما أنه بالأمكان توجيه الطلاب إلى كتابة تقارير عن وجه من أوجه الحياة العامة التى يلاحظونها.

الفصل الثالث: عن مكوّنات نظام تعليم اللغة العربية

التعلم هو عملية تغيير السلوك. ولكن ما تعتبر هذه التغييرات غير منظور، لأن هذه التغييرات مرتبطة بالجهاز العصبي يصعب لينظر وليلمس. على الرغم من أننا لا نستطيع أن ننظر عملية التغيير في سلوك شخصي، ولكن نستطيع أن نُحدّد الشخص قد تعلم أو لا، وذلك بمقارنة الأوضاع قبل وبعد يحدث عملية التعلم.

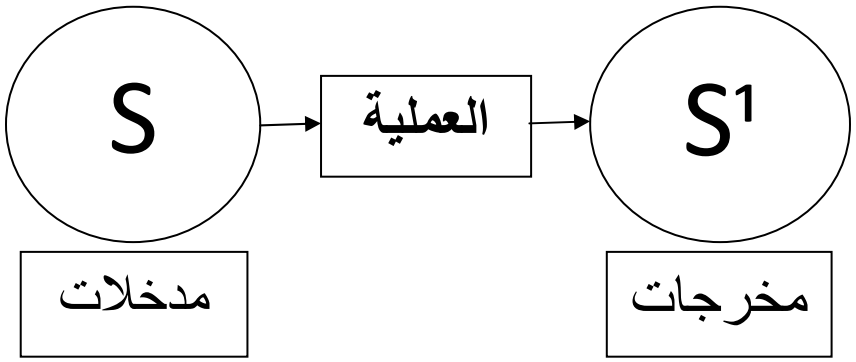

يمكن أن تكون عملية التعلم ناجحاً، لا بد علينا أن نحلّل المكونات المختلفة التي تشكل نظام عملية التعلم. كما في الصورة التالى :[30]

[30] ترجمة من المرجع السابق:
Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana,2009), Cet. 2, hal. 204

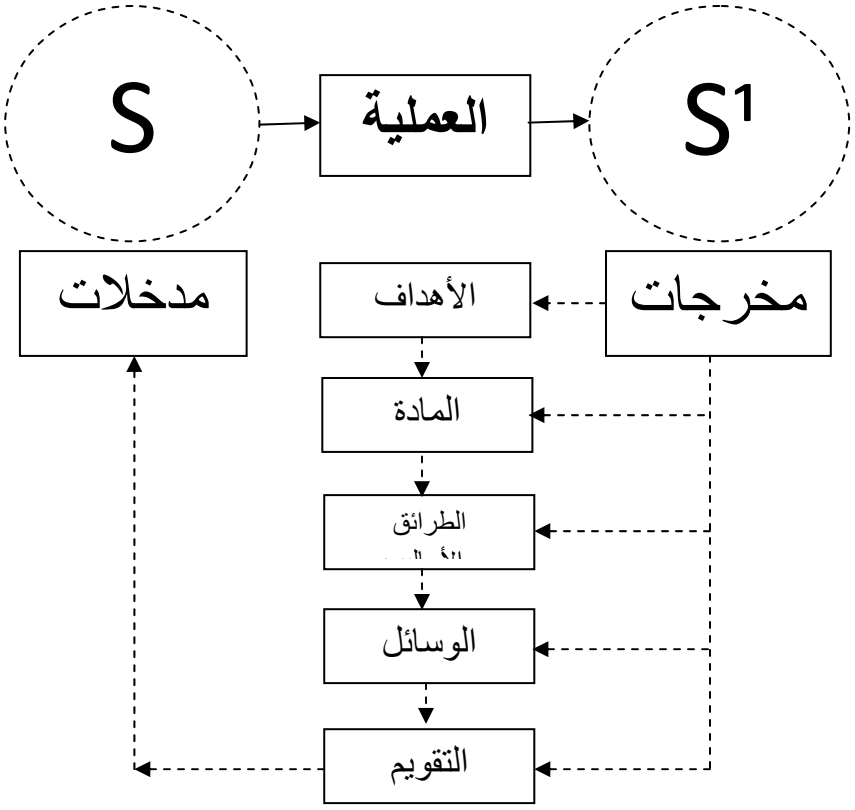

عملية التعلم كنظام، يتكون من عدة المكونات التي تتفاعل بعضها بعضاً. هذه المكونات هي الأهداف، الموادّ الدراسية، الطرائق والأساليب، الوسائل والتقويم.

أ- الأهداف

عند معايير المحتوى، المناهج الدراسية للوحْدة التعليم هو المنهج يتأسّس بالكفاءات. في هذه المناهج الدراسية، الهدف يمكن بلوغه كفاءات مكتوبة في الكفاءات الأساسية وفي مستوى الكفاءة.

كانت اللغة استماعا وتحدثا من جهة، وقراءة وكتابة من جهة أخرى. وكان التعبير فى اللغة العربية بوجهية الشفهي

والكتابي هو حصيلة القدرة على التحدث أو الكتابة. كانت الغاية الأولى من تدريس اللغة العربية فى المدارس الثانوية هو إتقان التعبير، فهو الوسيلة الوحيدة للطالب حين تريد أن يتصل بمجتمعه عن طريق التحدث أو الكتابة.

والإتقان التعبير وسائل كثيرة غير القراءة منها التدريب الكثير على التعبير الشفهي والتحريري. ولكي يكون التدريب جارياً على أصول اللغة ينبغي أن يقف الطالب على قواعد النحو والإملاء والبلاغة. وأن يربط المدرس بينها ربطا، لأن اللغة وحدة لا تتجزأ، ومن هنا جاءت أيضا ضرورة إتقان فروع اللغة العربية الأخرى لا لذاتها و إنما كأداة للتعبير السليم والقراءة الصحيحة والفهم والإدراك.

الأهداف الأساسية من تدريس اللغة العربية هو إتقان التعبير لأنه أداة التفاهم ومعيار الفهم، ومتى تضافرت فروع اللغة العربية على إتقان التعبير ومتى وعى المرع لغته وفيهم دقائقها ومراميها كان اتصاله بالبيئة وما يحيط به كبيرا ومنتجا، وكان فهم الطالب لما يلقى عليه وما يقرؤه من كتاب مفيدا ومثمرا.

وعلى الجملة، فإن الغرض الأساسي الذي نهدف اليه من تعليم اللغة القومية فى المدارس الثانوية هو أن يستطيع الطالب أن يعبّر عن نفسه تعبيرا كاملا صحيحا بالسان أو بالقلم، وأن يفهم ما يقرأ أو ما يسمع. وأن يشارك فى التفكير فيما حوله بقدر ما تسمح به سنه ومواهبه.[31]

ب- الموادّ الدراسية

[31] جودت الركابي، *طرق التدريس اللغة العربية*، المرجع السابق، ص 23.

يقصد بالموادّ الدراسية مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التى يرجى تزويد الطلاب بها، وكذالك الاتجاهات والقيم التى يراد تنميتها عندهم. وأخرا المهارات الحركية التى يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم فى ضوء الأهداف المقررة فى المنهج.

معايير اختيار المادّة:[32]

قدم الخبراء مجموعة من المعايير التى يمكن أن يختار فى ضوئها محتوى المنهج إلا أننا نؤثر الأخذ بمعايير نيكولاس لاختيار المادّة إذا أنها أكثر صلة ببرامج تعليم اللغة الثانية و من ثم أكثر التصاقا بمجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

يذكر "نيكولاس" مجموعة من المعايير نجملها فيما يلى:

1. معيار الصدق: validity يعتبر المادّة صادقا عندما يكون واقعيا و أصيلا وصحيحا علميا، فضلا عن تمشية مع الأهداف الموضوعية.
2. معيار الأهمية: significance يعتبر المادّة مهما عندما يكون ذا قيمة فى حياة الطالب، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتما بتنمية المهارة العقلية، وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها للمتعلم أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.
3. معيار الميول والاهتمامات: interest يكون المادّة متمشياً مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطيها الأولوية دون التصحية بالطبعبما يعتبر مهما لهم.

[32] رشدى أحمد طعيمة، *المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، المرجع السابق، ص. 203-204.

4. معيار القابلية للتعلم: Learn Ability يكون المادّة قابلا للتعلم عندما يراعى قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم، مراعيا لمبادىء التدرج فى عرض المادة التعليمية.
5. معيار العالمية: universality يكون المادّة جيداً عندما يشمل أنماطاً من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرفية بين البشر، و بقدر ما يعكس المادّة الصيغة المحلية للمجتمع ينبغى أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.

قد ذكر هاليداى Halliday أنواع تعلم اللغات ثلاثة: " التعلم المعيارى، والتعلم المنتج، والتعلم الوضعى". يمكن اشتقاق المعايير لاختبار مادّة منهج العربية للناطقين بلغات أخرى.[33]

1. أن يكون فى المادة ما يساعد الطالب على تخطى حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، مرتفقا به فى عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى يألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه.
2. أن يكون فى المادة ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية. إن على المادة أن يوفر من الفرص ما يثرى رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.
3. أن يكون فى المادة ما يعرف الطالب بخصائص العربية. وإدراك مواطن الجمال فى أسالبها وتنمية الإحساس عنده بالإعتزاز بتعليم العربية.

ج-الطرائق والأساليب

[33] نفس المرجع, ص. 205.

طريقة التدريس Method، مجموعة الأسالب التى يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.

والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم فى داخل الفصل فحسب. وإنما هي خطة شاملة، يستعان بها فى تحقيق الهدف التربوي المنشود، وتتطلب عدداً من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة فى داخل الفصل وخارجه، وتربط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار موضوعاته وتنظيمها، ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، والتوجيهات التى يشتمل عليها دليل المعلم.

ومن الطرائق المعروفة فى ميدان تعليم اللغة الأجنبية: طريقة القواعد والترجمة The Grammar-Transtlation Method، والطريقة السمعية الشفهية The Audio Lingual Method، وطريقة القراءة Reading Method، والطريقة الصامتة The Silent Way، والطريقة المباشرة The Direct Method، والطريقة الطبيعية The Natural Method، وتعليم اللغة فى جماعة أو تعلم اللغة الجماعة The Community Language Learning وغير ذالك.

أما الإجراءات أوالأساليب Techniques، هي: الأنشطة التى يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة أو خارجها فى تطبيقة لطريقة تدريس معينق وكل إجراء أو نشاط يعد جزءاً من الطريقة أو مرحلة من مراحها، وهذه الإجرءات والأنشطة.

ولا يعد الإجراءات جزءاً من الطريقة، ولا ينسب اليها ما لم يكن منسجما معها، ومتفقًا مع مذهبها، فلا تضم الطريقة خيطا غير متجانس من الأساليب والإجراءات أو الأنشطة التى

ينتمى بعضها إلى طريقة وبعضها الآخر إلى طريقة أو طرائق مختلفة المشارب والإتجاهات، ما لم يك هذا الخليط مقصودا لذاته، كأن يقصد به بناء طريقة جديدة، مكونة من أنشطة وإجراءات مستعارة من طرائق أخرى.

ومن الإجرءات المعروفة فى طرائق التدريس التى تمارس داخل حجر الدرس: التقديم، والحوار، والتعزيز، والتكرار، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، وتبادل الأدوار، والتمثيل، والتدريبات بأنواعها.

وهذه الإجراءات والأنشطة الذى تمارس داخل الفصل، بالإضافة إلى ما يقوم به المعلم من إعداد المادّة اللغوية، وتحضير الدرس، وما يلزم لذالك من تقنيات تعليمية.

والمثال التالى يوضح العلاقة بين المفاهم العلاقة (النظرية-المدخل-الطريقة-الإجراءات) وتسلسلها:

البنيوية السلوكية نظرية لغوية نفسية، انبثق منها بعض المداخل فى تعليم اللغات الأجنبية، من أبرزها: المدخل الشمعي الشفهي، وقد انبشق من هذالمدخل عدد من الطرائق، من أهمها: الطريقة الشمعية الشفهية، ولهذه الطريقة إجراءات وأنشطة معروفة، من أبرزها: التكرار، وتدريبات، الأنماط بأنواعها.[34]

د- الوسائل

كلمة وسائل من اللغة اللاتينية "medium" بمعنى "المتوسطة"، "المقدمة" أو "وسيط". في اللغة العربية تسمى بوسائل، هو جمع من "الوسيلة" معنها "الوسط". فى الاصطلاحى الوسائل هي "كل ما يمكن أن يحقق ويتسلّم الرسائل من مصدر بطريقة

[34] عبد العزيز بن إبراهيم العصلى، *طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (الرياض: جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية، 2002 م)، ص. 22-25.

مخططة حتى يخلق بيئة التعلم الجيد التي يمكن أن تجعل الطلاب يتعلمون بعملية فعالية".[35]

من الضروري أن يستفيد المعلم من الوسائل المعينة فى التدريس عموما، وتدريس اللغة خصوصا، وتنقسم الوسائل إلى ثلاثة أنواع:[36]

1. وسائل سمعية
2. وسائل بصرية
3. وسائل سمعية بصرية

أ. الوسائل السمعية

يأتى تحت هذه الفئة نوعان رئيسيان من وسائل التقديم المادة اللغوية، هما:[37]

أ- المواد المسجّلة، سواء أكانت على هيئة أشرطة أم أسطوانة.

ب- الراديو، وذالك أن طريق البرامج الإذاعية فى تعليم اللغة الأجنبية.

ب. الوسائل البصرية

تشمل هذه الوسائل على المادة المكتوبة والسوار والرسوم. و من هذا النوع:[38]

أ- المادة الكتابية المطبوعة، وهي أشيع الوسائل، وأهمها الكتب الدراسية.

ب- الصور والرسوم، ويدخل هنا:

---

[35] ترجمة من:

Yudhi Munadhi, *Media Pembelajaaran; Sebuah Pendekatan Baru,* (Jakarta: Gaung Persada Press, 2008), Cet.1, hal. 6-8.

[36] محمد علي الخولي، *أسالب التدريس اللغة العربية*، المرجع السابق، ص. 171.

[37] أزهر أالقاسميرشد، *مدخل إلى طرق التعليم اللغة الأجنبية*، المرجع السابق، ص. 76.

[38] على محمد القاسمي، *الاتجاهات حديثة فى تعليم العربية للناطقين باللغة الأخرى*، (الرياض: جامة الرياض، 1399)، ص.274

1. الصور المطبوعة فى الكتاب.
2. الصور الايضاحية المرافقة للكتاب، مثل: اللوحات الحائطية والبطاقات الومضية.
3. الشرائح الفردية، والحلقية المرافقة لمادة مكتوبة أو مسموعة.
4. السبورة.

ليس من أدوات المدرسية والوسائل التعليمية ما هو أكثر استعمالا وأعظم نفعا من السبورة، لأنها أكثر مساعد على توضيح الدرس وتثبية فى أذهان التلاميذ.

وأحسن مقايس لمهارة المدرس حذقة فى استعمال السبورة، وكثرة استعاتة بها، وعنايته بحسن تنظيمها، واتقان الخط والرسم ووضوحها عليها.

تقدم السبورة عونا كبيرافى مجالات مختلفة منها:[39]

1. يكتب المعلم على السبورة التاريخ ورقم الدرس والصفحة التى سيدرسها .
2. يكتب المعلم الكلمات الجديدة ومعانيها على السبورة.
3. يكتب المعلم التراكيب الجديدة على السبورة.
4. يكتب المعلم الأسئلة بقصد التمرين أو الإختبار.
5. يكتب المعلم الإجابات النموذجية على السبورة.
6. يكتب المعلم الواجب البيتي على السبورة.
7. يستخدم المعلم السبورة للكتابة النموذجية.
8. يستخدم المعلم السبورة لرسم الأشكال بقصد التوضيح.
9. يستخدم الطلاب السبورة فى المسابقات أو أية أغراض تعليمية أخرى.

[39] محمد علي الخولي، *أساليب التدريس اللغة العربية*، المرجع السابق، ص. 171-172.

ه. الوسائل السمعية البصرية[40]

المواد السمعية المصاحبة للمواد المرئية خير معين لتدريس اللغة، لكنها ليست متوفرة دائما، لأنها قد تكون مكلفة من ناحية الجهد والممال فى اعدادها، كما فى الأفلامالمتحركة (الصامتة أو الناطقة). وأفضل نموذج لهذه الفئة برنامج تعليم اللغة بالتلفاز.

إرشادات عامة فى استعمال وسائل الايضاح

من الضروري عند استخدام أية وسيلة من وسائل الاضاح مراعاة ما يأتى:

1. أن تكون واضحة، ومتناسقة، ومتناسبة الاجزاء، ومتلائمة فى حجمها وشكلها العام.
2. يجب أن تخلو الوسائل الايضاحية من التعقيد والغموض.
3. يجب أن تكون الوسائل المعينة مساير لمراحل النمو: من ذوات الأشياء – إن أمكن،ثم نموذجها المجسمة، ثم الرسوم والصور.
4. أن توضع خيث يراها كل تلميذ، حتى يلاحظ كل يوضح.
5. الوسائل التعليمية لاتغنى عن المدرس، ولكنها تعينه، والأيظن أن فى عرضها ما يغنى عن الشرح.

ج- التقويم

كلمة التقويم تأتي من اللغة الإنجليزية "evaluation"، من كلمة "value" بمعنى "النتيجة". فى الاصطلاح، التقويم هو عملية منظمة لجمع وتحليل وتفسير البيانات لتحديد ما الطالب

[40] محمد على السمان، *التوجيه فى تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفكر، 1982)، ص. 121-122.

قد حقق الهدف من المعارف أو المهارات المحددة في أهداف التدريس.[41]

أساس التقويم:[42]

1. الشامل، في سياق تعليم اللغة، المبدأ الشامل هو أن تطبيق التقويم على جميع جوانب اللغة، يعنى المفردات، القواعد، وعناصر تصاوت. التقويم يشمل أيضاً على جميع المهارات اللغوية والمعايير (المعرفية، والفعالية، والحركية النفسية).
2. الاستدامة، إجراء التقييم بشكل مستمر ودائم. نتائج التقييمات التي تم تنفيذها للنظر في أداء النشاط التعليمي المقبل، ثم تقيمها مرة أخرى. نتائج التقويم الجديدة المستخدمة تُستعمل لأنشطة التعلم في المستقبل.
3. إتجه إلى الهدف، يتعلق ببرنامج التعليم في المدارس بقاعدة الكفاءة.
4. موضوعيا، وينبغي على كافة المعلومات تُحصل عليها تتوافق بحالة الطلاب.
5. مفتوحة، ينبغى أن يعلم عملية ونتائج التقويم جميع الجهات المعنية، وهم المدرسة والطلاب والوالد.
6. له معنىً، يتبغى على إجراء التقويم لها معنى للطلاب والمعلمين.
7. يربىّ، يعمل التقويم لتشجيع الطلاب على تعلم جيداً.
8. وفقا بالمناهج، توافق بين التقويم، و المواد الدراسية، والهدف، والأساليب المستخدمة.

---

[41] ترجمة من:

M. Ainin, M. Ainin, dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab,* (Malang: Misykat, 2006), Cet.1, hal. 2-3

[42] نفس المرجع، ص. .....

9. صحيح، واجب للتقويم أن يوفير معلومات صحيحة عن نتائج تعلم الطلاب.
10. يتجه إلى الكفاءة، لا بد أن يناسب التقويم بإنجاز الكفاءات فى المناهج الدراسية.
11. عادل، لا يجوز أن يميّز التقويم على خلفية الطلاب.
12. متصل، يعمل التقويم مستمراً للحصول المعلومات عن تطوير تعلم الطلاب.
13. شاملة، يستعمل التقويم أسالب وإجراءات متنوعة لحصول نتائج تعلم الطلاب.
14. يجب أن يكون التقويم يسهل لفهمها ومفيدة لجميع الجهات.

أهمّية التقويم:[43]

يساعد التقويم، فى مجال تعليم العربية كلغة ثانية، فى تحقيق ما يلى:

1. تحديد مستوى الطلاب قبل البدء فى البرنامج حتى يمكن وضعهم فى المستوى اللغوي المناسب.
2. مساعدة الطلاب على اختيار البرنامج المناسب لهم.
3. قياس مدى تحصيل الطلاب فى المهارات اللغوية المختلفة وتعريف مواطن القوة والضعف عندهم فنزيد من الأولى ونعالج الأخرى.
4. تطوير المنهج إذ أن التقويم المستمر من شأنه أن يوفقنا على مواطن السهولة والصعوبة فى المنهج.
5. تحفيز الطلاب والمعلمين على مواصلة العمل.
6. المساعدة فى إصدار القرار.

[43] رشدى أحمد طعيمة، *المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، المرجع السابق، ج 1، ص. 226-227.

7. توعية الجمهور بقيمة البرنامج وتشجيعهم على الأنضمام إليه.